

الباعث على إنكار البدع والحوادث

الصحيحة فقد صح عنه من حديث تميم الداري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الدين النصيحة ثلاث مرات قالوا لمن يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله وسلم ولكتابه ولرسوله ولأئمة المؤمنين وعامتهم . ومن حديث ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال طائفة من أمتي على الحق طاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله ومن حديث أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنصر أخاك ظالما أو مظلوما ما قيل يا رسول الله نصرته مظلوما فكيف أنصره ظالما فقال تكفه عن الظلم فذلك نصرك إياه .

3 - فصل في معنى وأصل البدعة .

وقد صنف الإمام الشيخ الزاهد أبو بكر محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي C كتابا ذكر فيه جملا من بدع الأمور ومحدثاتها التي ليس لها أصل في كتاب ولا سنة ولا إجماع ولا غيره وهو كتاب حسن مشحون بالفوائد على صغره أخبرنا به شيخنا العلامة أبو الحسن علي بن محمد الهمداني قراءة مني عليه قال أنبأنا به الإمام أبو الطاهر أسماعيل بن مكي بن عوف مفتي الأسكندرية عنه وسنقل منه الى هذا الكتاب جملة من قوائده في مواضعها .

وذكر في أوله فصلا في معنى لفظ البدعة قال فإن قيل ما معنى أصل البدعة قلنا أصل هذه الكلمة من الاختراع وهو الشيء يحدث من غير أصل سبق ولا مثال احتذى ولا ألف مثله ومنه قولهم أبدع الله الخلق أي خلقهم ابتداء ومنه قوله تعالى بديع السموات والأرض البقرة آية 117 وقوله قل ما كنت بدعا من الرسل الأحقاف آية 9 أي لم أكن أول رسول الى أهل الأرض قال وهذا الأسم يدخل فيما تخترع القلوب وفيما تنطق به الألسنة وفيما